السنة السابعة

حبر

مداد قلم ونبض قضية

العدد
307

5 تشرين الأول 2019
6 صفر 1441

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

06 تركيا والثورة وتحالف الضعفاء — جاد الحق

02 شرق الفرات.. العبور المرتقب على جسور المصالح والتفاهمات — غسان الجمعة

03 غسيل الدماغ وخلع الهوية — د. وائل شيخ أمين

05 في مدينة إدلب مايزال صهريج المياه حلًّا رغم تكلفته الأسبوعية — منيرة بالوش

09 ما هي مصادر أموال النظام السوري لتغطية النفقات ؟! — باسل عبود

08 معلم تاريخ في مسواق الخضار — صهيب طلال إنطكلي

10 "يوميات العيلة" أول مسلسل درامي يُصور في إدلب — عبدالحميد حاج محمد

11 ما أقسى الحنين إليكِ ! — جاد الغيث

12 في إدلب مشروع لإسكان 18000 عائلة نازحة — عبدالملك قرة محمد

00 الغلاف — أبو حمزة داريا

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
عبير حسن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 307

غسان الجمعة

شرق الفرات.. العبور المرتقب على جسور المصالح والتفاهمات

أنهت الولايات المتحدة وتركيا مؤخراً الدورية العسكرية الثالثة شرق مدينة تل أبيض وسط مخاوف صرح بها مسؤولون أمريكيون أن تركيا تقترب من إطلاق عملية عسكرية لتشكيل المنطقة الآمنة مما سيشكل خطراً على القوات الأمريكية الموجودة هناك، وقد نقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مسؤول أمريكي أنه في حال نفذت تركيا تهديداتها فقد لا يكون أمام الأمريكيين سوى الانسحاب.

الخطى التركية نحو المعركة باتت في مراحلها الأخيرة بعد أن استكملت أنقرة استعداداتها العسكرية على طول الحدود، لكن ماذا عن بقية اللاعبين في الملف السوري في ضوء تطورات الوضع السياسي السوري وقرب انطلاق عمل اللجنة الدستورية وغموض مصير إدلب؟

روسيا اللاعب الأكبر بعد الولايات المتحدة التي تربطها علاقة مصالح مع تركيا ليس أمامها أفضل من خيار القبول بالعملية التركية كونها لا تمتلك أوراقاً قوية في مواجهة الولايات المتحدة ولا يمكنها الدخول في مواجهة مباشرة معها في إطار قواعد اللعبة السياسية والعسكرية السورية، فلذلك هي تنتظر دخول حليفي الناتو في صراع نفوذ ولا سيما أن أحد أهم الاهداف الإستراتيجية الروسية هي إبعاد تركيا عن الفلك الغربي، لذلك عمدت روسيا إلى تهدئة جبهات إدلب كنوع من رفع الضغط عن تركيا وزادت من حدة تصريحاتها ضد قسد و حلفائها الغربيين.

روسيا التي ستحصل على ثمن الضوء الأخضر الممنوح لتركيا في حال تنفيذ العملية قد تكون طرفاً في الهجوم في حال انسحب الولايات المتحدة بشكل اعتباطي ومفاجئ، ولذلك ستبقى روسيا بوضع الأسد المتأهب الذي ينتظر طرح الفريسة أرضاً ليأخذ حصته دون عناء.

وبالنسبة إلى إيران فهي مستفيدة أيضاً من خلط الأوراق في شرق الفرات ولن تعترض على عملية تركية تقويض فيها النفوذ الأمريكي المهدد لوجودها في سورية أصلاً، وهي تهيئ المنطقة بشراء ولاءات العشائر وتجنيد أهالي الضفة الشامية في البوكمال ودير الزور وتطمح لتوسعة مناطق نفوذها شرق الفرات وربطها مع ميليشياتها العراقية.

كما أنها سياسياً ليست بوارد الدخول في صراع سياسي مع تركيا التي ساندتها في ملفها النووي، بالإضافة إلى ارتباطها مع تركيا بعلاقات اقتصادية فهي كالرئة التي تتنفس منها طهران في ظل العقوبات المفروضة عليها.

أما النظام السوري فهو يمارس الابتزاز مع قسد بشكل مستمر ولا يزال يرفض مطالب وفود الأخيرة بحجة أنه المخلص الوحيد لقسد من الهجوم التركي، وهو بعيد كل البعد عن مطالبها السياسية والعسكرية، وقد اقتصر تنازله لها دوائر البلدية في بعض المناطق فقط لذلك ينتظر الأسد العملية التركية ليعرض على قسد منهجية المصالحة ظروف مواتية تخضعها أكثر. وعلى الجانب الآخر تضمن روسيا للأسد حصته من خلال التفاهم مع الجانب التركي لاسيما وأن مصالح الأطراف في شرق الفرات مختلفة، فتركيا تريد استئصال تهديد الميليشيات الكردية بينما الحلف الروسي يسعى للسيطرة على الموارد الاقتصادية التي ستنعش اقتصاد الأسد المنهار وتملأ جيوب حلفائه.

الخاسر الأكبر من إطلاق تركيا لعملياتها في شرق الفرات هو إسرائيل التي ترى في هذه العملية توسعًا للدور التركي في المنطقة، كما أن النفوذ الإيراني سينتشر تحت المظلة الروسية وباسم قوات الأسد في حال خروج الأمريكيين دون ترتيبات تضمن ذلك. المعارضة السورية التي ستكون لقواتها دور كبير في عملية أنقرة المرتقبة من البدهي أن تغتنم فرصة توسيع سيطرتها الجغرافية التي ستنعكس على ثقلها في التسوية السياسية وقد وحدت قواتها مؤخراً في إطار الجيش الوطني لتخوض المعركة مع حليفها التركي.

د. وائل الشيخ أمين

غسيل الدماغ وخلع الهوية

لطالما كان التلفزيون أيقونةً تستعمل عند الحديث عن غسيل الدماغ، حيث يكون هذا الجهاز الذي يدخل كل بيت بيد نخبة قليلة تملك المال ووسائل الإعلام، فتصيغ القيم والمفاهيم التي تريد ثم تقوم بتعميمها على الناس الذين يجلسون كل يوم متلقين لما يعرض عليهم متأثرين به. لا شك أنك شاهدت رسوماً كاريكتورية كثيرة تعبر عن هذا، حيث يجلس المشاهد كمنوم مغناطيسي أمام التلفزيون. ظهرت بعد ذلك وسائل التواصل الاجتماعي فاستبشر الجميع بها، حيث إن هذه الوسائل تتيح لكل إنسان أن يكون مؤثراً لا متأثراً فقط، لم تبقَ رسائل الاتصال في اتجاه واحد كما كانت أيام التلفزيون والراديو. لكنني أعتقد أن هذا الكلام غير دقيق، حيث بدأنا نلحظ مؤخراً أن فضاء الإنترنت ليس عاماً للجميع كما يبدو للوهلة الأولى، بل بدأ يتجمع في يد قلة قليلة أصبحت هي الجهة المرسلة ومن سواها هم المتلقون، لا أمتلك إحصائيات دقيقة لكن أستطيع أن أقول: إن أكثر من 90% من فضاء وسائل التواصل الاجتماعي تسيطر عليه قلة قليلة جداً من المستخدمين. أما البقية العظمى فهم مستقبلون متأثرون، وربما تكون مشاركاتهم التي يرونها تأثيراً في هذا العالم أقرب إلى التصفيق منها إلى المشاركة الحقيقية.

السؤال المهم الآن: ما هي معايير الانتشار في هذا الفضاء؟ وكيف يمكنك أن تدخل في نادي القلة المؤثرة؟

بسبب الوفرة الكبيرة التي حصلت في هذه الوسائل، أصبح المزاج الجماهيري هو الذي يحدد الكثير من المعايير، فالناس مثلاً لا يحبون الطرح العميق فكلما كان الطرح سطحياً كان احتمال انتشاره أعلى.

والناس يميلون إلى المرح فكلما كان المرسل خفيف الدم كان هذا أدعى للانتشار، وقد وصل هذا إلى درجة مبتذلة للأسف، بل أصبحت الموضوعات التراجيدية، وقضايا الأمة المأساوية تُعرض بأسلوب كوميدي ساخر، فالقيمة الأعلى أصبحت اليوم هي الانتشار! وأصبح الإبهار البصري ضرورةً للانتشار، وهو ما لا يملكه إلا المحترفون وهذا ما جعل القنوات الفضائية تُسيطر على حيز كبير من فضاء الإنترنت. فهذه القنوات تمتلك المال الذي يساعدها على أن يكون إنتاجها بأفضل المعايير، كما تمتلك الحرفية الإعلامية، والقدرة التسويقية، وبذلك بعد أن ظننا أن البساط سُحب من تحت القنوات الفضائية إلى عموم الناس، بدأت هذه القنوات تُعيد سيطرتها على الفضاء الإعلامي، ولك أن تستحضر الآن أشهر برامج اليوتيوب التي تتابعها التي تتبع غالباً لقنوات فضائية. بل هنالك ظاهرة أصبحت ملحوظة مؤخراً، وهي أن هذه القنوات بدأ تستقطب الأسماء الشهيرة المستقلة فتوظفها عندها، ليكون هذا نصراً جديداً لها! لكن المعيار الذي يخيفني أكثر من كل ما سبق هو: الخطاب منزوع الهوية. عندما يكون الحرص على الانتشار الكبير، يصبح الكثير من المتحدثين حريصين على أن يكون خطابهم عاماً للجميع لا يحمل أي إيديولوجيا نهائياً، وهذا ما بدأ يزداد للأسف. وصل هذا إلى أنك تُشاهد حلقات كاملة لبعض المتحدثين، فلا تعرف هل هم مسلمون أم مسيحيون أم غير ذلك، فلكي تحقق الانتشار يجب أن تتكلم بلغة عالمية. بدأ البعض يعترض على أن يستشهد المتحدث بأدلة دينية حتى يكون خطابه للجميع! بل وصل الأمر بالبعض إلى أن يعترض على تحية (السلام عليكم) في بداية الحديث! كل ما سبق من معايير يُحدد قيم المجتمع الجديد الذي تصنعه وسائل التواصل الاجتماعي، فإذا شئت أن تدخل نادي التأثير فعليك أن تتمثل هذه القيم. ولا أشك أن الأثر هنا أكبر من أثر التلفزيون بكثير، فأن يُفرض عليك نوع من الخطاب تشاهده على التلفزيون أهون بكثير من أن تقوم أنت بكتابة هذا الخطاب وعرضه، لقد دخلت إلى النادي بنفسك ورضيت بالقيم الجديدة وخلعت هويتك بيدك. ربما يراني البعض متشائماً وأن الأمر ليس بهذه الصورة، وأنا أوافق على أننا لم نصل إلى هذه المرحلة بعد، لكننا مسرعون باتجاهها.

يوسف حمود ينفي الاتفاق بين تركيا وروسيا على هدنة في إدلب

أكد المتحدث باسم الجيش الوطني الرائد "يوسف حمود" أنه لا صحة لما تناقلته وسائل الإعلام عن قيام تركيا بتبليغ فصائل المعارضة في إدلب والجيش الوطني عن التوصل لاتفاق تركي روسي يفضي لوقف إطلاق النار لمدة ستة أشهر. وحذّر الحمود بقوله: إننا نُهيب بكافة القوى العسكرية الاستمرار بكافة الإجراءات الكفيلة برفع الجاهزية القتالية للمقاتلين من حيث الإعداد البدني والعسكري والمحافظة على جاهزية العتاد والسلاح والتحصين الهندسي للثغور والمواقع العسكرية لرد أي محاولة عدوان على مناطقنا المحررة.

"لأجل سما" فِلم يحكي مأساة حلب يُعرض في فرنسا

عُرض في الساعة الثامنة من يوم أمس الجمعة في صالة سينما UGC بمنطقة "شاتليه" بالعاصمة الفرنسية باريس الفِلم الوثائقي السوري "من أجل سما" للمخرجة وعد الخطيب والمخرج البريطاني إدوار واتس.

وتدور أحداث الفِلم الوثائقي "من أجل سما" في سورية طيلة 95 دقيقة، وهو يروي حياة شابة تناضل من أجل الحب والأمومة خلال خمس سنوات في سورية.

ووثقت وعد حياتها بصفتها صحفية في مدينة حلب المحاصرة، حيث تزوجت بآخر أطباء المدينة، وأنجبت ابنتها سما في العام 2015. الشابة السورية تحولت من طالبة إلى صحفية.

47 طالباً من عفرين يتوجهون إلى تركيا لإكمال دراستهم الجامعية

قالت مصادر إعلامية: إن المجلس المحلي في عفرين، أعلن عن خروج 47 طالبًا وطالبة إلى تركيا بشكل آمن لمتابعة دراستهم الجامعية هناك، بعد نجاحهم في امتحانات الثانوية التي أجرتها مديرية التربية بمدينة عفرين شمال حلب.

وبحسب "مدير مكتب رئيس المجلس المحلي بعفرين" أحمد ليلى، فقد تم إخضاع نحو 100 طالب وطالبة لدورة تدريبية، أعلنوا عنها في وقت سابق، تؤهلهم لتقديم امتحان "اليوز" داخل مدينة عفرين، بعد نجاحهم في امتحانات الثانوية، مشيرًا إلى أن المقبولين هم من السكان الأصليين لعفرين، والمهجرين إليها.

السعودية تسمح للنساء الالتحاق بالقوات المسلحة

أعلنت وزارة الدفاع السعودية، عن فتحها أبواب التقديم للنساء السعوديات، وفق رؤية المملكة 2030، التي تهدف لتدعيم دور المرأة في المجتمع السعودي، وزيادة فاعليتها في مختلف المجالات.

وجاء إعلان وزارة الدفاع، عبر الإدارة العامة للقبول والتجنيد التابعة للقوات المسلحة، حيث تضمن الإعلان على البدء بقبول طلبات تجنيد العنصر النسائي، على الوظائف العسكرية، بالرتب التالية، (جندي أول، عريف، وكيل رقيب، رقيب)

منيرة بالوش

في مدينة إدلب مايزال صهريج المياه حلًّا رغم تكلفته الأسبوعية

لن يتسنى للطفل (سعد الحراكي) 11 عامًا، أن يشرب من مياه الخزان الذي ملأه بنفسه بعد اليوم، لسقوطه من أعلى سطح منزله إلى الأرض أثناء تعبئته الخزان من مياه الصهريج الذي بات حلاً اضطرارياً لغالبية الأسر في حصولها على مياه الشرب. قضى "سعد" من قرية القينة في شمال جسر الشغور، هذه المرة ليس بشظية أو قذيفة، إنما كان ضحية لأبرز المشكلات التي أفرزتها الحرب أيضًا، ألا وهي تدمير شبكات المياه والبنية التحتية للمناطق، أو إحداث أضرار كبيرة تجعلها تخرج عن الخدمة. تُعدُّ مشكلة المياه في محافظة إدلب من المشكلات الأساسية التي تواجه السكان وتضيق عليهم، فهي عبء اقتصادي يطال جيبتهم بشكل دوري متكرر، في حال لم تصل إليهم المياه الرئيسة عبر شبكات المياه المخصصة، إما لعطل أو ضعف في الضخ، ليصل سعر "الألف ليتر" من المياه إلى ألف ليرة قابلة للزيادة مع ارتفاع الدولار والمازوت، في حين تحتاج العائلة وسطياً لشراء المياه خمس أو ست مرات شهرياً بمبلغ 600 ليرة ثمن المياه فقط. لتصبح مياه "الصهاريج" التي يحصل عليها السكان عبر شرائها من الآبار الجوفية القريبة من المنطقة حلّاً لقلة المياه الحكومية، حيث يعتمد السكان في حصولهم على مياه الشرب على مشروعي "السيجر والعرشاني" القديم والجديد، وتغذي بعض المناهل الخاصة جزءًا من احتياجات السكان.

وحسب تقرير عن المياه في محافظة إدلب، نشر في موقع "فوكس حلب" مؤخرًا، فإن مشروع سيجر والعرشاني يعمل بنسبة 28٪ من طاقته ويتم تشغيله عبر مولدات الديزل ويضخ 800م مكعب /سا.

وفي حين توقف المشروع لعطل ما، ويتم العمل على المشروع القديم بطاقة 300م مكعب /سا بطاقة تصل إلى 50 ٪ من المشروع الجديد. ويتم ضخ المياه إلى داخل المدينة عن طريق ثلاث محطات "محطة شارع الثلاثين، ومحطة شعيب، ومحطة الخدمات الفنية" حيث تعمل تلك المحطات بطاقتها القصوى، وتصل الطاقة الإنتاجية لهذه المحطات إلى 230 م3/سا ولكن مع الكثافة السكانية المرتفعة في مدينة إدلب، فإن هذه المشاريع لا تغطي حاجة جميع السكان، وبالتالي لا غنى عن مياه الصهاريج التي لا تخضع للمراقبة كما قال " أحمد" من سكان حي الثورة، الذي بدوره يفضل أن يستعملها في الغسيل والحمام وحاجات المنزل ولا يعتمد عليها بالشرب، بل يفضل شراء عبوات المياه البلاستيكية للشرب. أما عن مواعيد ضخ المياه فإنها تتزامن مع موعد تشغيل الأمبيرات الكهربائية، وبالتالي تُحصر في ثلاث ساعات، وهي مدة قليلة جداً كما تراها السيدة "وفاء " من سكان (حي الجامعة) إذ لا تكاد تكفيها لملء الخزان، والأواني الفارغة وغسيل الملابس وحمام الأطفال وغيرها من الأعمال التي تخبئها طيلة الأسبوع إلى هذا اليوم، وبالتالي ستشتري في منتصف الأسبوع من مياه الصهاريج حتى لا تنقطع، لتتكلف مبلغاً إضافيًا على مصروف المنزل.

يتم الضخ كل ثماني أيام تقريباً على حي معين من أحياء المدينة، لكن ضعف الضخ وقلة ساعاته أو نتيجة عطل ما في أحد المضخات، فإن ذلك يحول دون الوصول إلى بعض المنازل ولاسيما في الطوابق العليا، كأمثال حيي (الضبيط والثورة) المعروفان بأبنيتهما العالية، فتصل المياه إلى الطوابق السفلية منها عن طريق "السنطرفيش" وتُحرم الطوابق العليا من المياه. "محمد ياسين " من سكان حي الناعورة يقول: "إنه يدفع فاتورة المياه التي أضيفت على فاتورة الهاتف بمعدل "ألف ليرة" كل شهرين، رغم أن المياه لاتصل إليه، ويتساءل لماذا يأخذون ضريبة مع أن منظمة (غول) تدعم مشروع المياه وتغطي نفقاته، ليتفاجأ فيما بعد أنها تحولت" لضريبة خدمية "بدلاً عن المياه دون معرفة ماهي الخدمة المقدمة للسكان ؟" مع أن الكثير ليس لديهم هاتف وتصلهم المياه دون دفع، فيما يدفع هو دون أن تصله المياه.تُعدُّ مياه مدينة إدلب أكثر نقاوة من مياه الريف، وهي مراقبة من قبل المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي، إلا أن مشكلة وصول المياه إلى كافة المنازل تبقى من المشكلات المفتوحة التي يصعب حصرها وحلها خارج الإمكانيات المتواضعة الموجودة في المدينة.

جاد الحق

تركيا والثورة وتحالف الضعفاء

من الحكمة في عالم الصراع السياسي معرفة حجمك الحقيقي، وحجم شريكك، ومدى قوتكما في غابة التدافع الدولي الشرس. ما نعانيه اليوم هو قصور تام في معرفة مدى قوتنا نحن الثورة، ومقدار ما نملك للآن من أوراق رابحة، بمقابل تضخم موهوم في تقديرنا لقوة الشريك التركي وحضوره بين الكبار كروسيا وأميركا، وهذا ما يُصعّب حركة الشريك التركي ويثقلها، فضلاً عن مشاكله الداخلية الخاصة والعراقيل التي توضع له بشكل مقصود.

غياب القيادات الواعية في الثورة صاحبة العقلية النفعية العامة، وشجاعة الإقدام، التي تحسن تنظيم الجماهير، واستغلال الكوادر والجهود المبعثرة، ومخاطبة العالم بما يفهمه، مع وضع رؤية تخطيطية شاملة بعيدة المدى هو ما نحتاجه، وهذا أمر ليس صعبًا، ولدينا مقوماته، لكننا نفقد الثقة بأنفسنا لكثرة الشدائد والضغوط التي وضعنا بها.

إيهام الناس أن تركيا قوة دولية لها ثقل موازٍ لأميركا وروسيا تدليس كبير عليهم وإساءة مقصودة لها.

أيضًا مقارنة تركيا المسالمة بإيران العقائدية صاحبة البرنامج النووي، التي لها أذرع عسكرية مخلصة ومدربة في كل محيطها الإقليمي تلعب من خلالها، وتُقرصن على الدول في مضيق هرمز وأسواق النفط ليس صائبًا.

التقليل من خطورة النظام السوري على الداخل التركي، والإصرار على اعتباره عدوًا ثانويًا للأتراك قصور نظر كبير؛ لأن النظام السوري يملك أوراق ضغط خطيرة تُهدد الأمن القومي التركي داخل تركيا، أكثر ممَّا تملك تركيا داخله، فمثلاً النظام السوري نظام طائفي بامتياز، واستطاع استمالة أبناء طائفته في المنطقة من غير السوريين في تركيا ولبنان، وشكل منهم جماعات ضاغطة لمصلحته ضمن مجتمعاتهم، مع عدم تناسينا وجود تيار سياسي تركي معارض لتوجه العدالة والتنمية، تزداد قوته يومًا بعد يوم في الداخل التركي، ويرى النظام السوري جزءًا من حل المشكلة السورية وليس سببًا لها، ولا ضير عنده من إعادة العلاقات معه، ولن أتطرق لدور النظام السوري في صنع ودعم حزب الـ pkk الخطر الأكبر على الأمن القومي التركي؛ لأن الأمر أصبح مملاً لكثرة تكراره.

داخليًا علينا أن نحسن نظرتنا لأنفسنا وقد صمدنا ثماني سنوات ونحن شعب أعزل في وجه أعتى الهجمات العسكرية، وأشرس المجازر الوحشية، وكسرنا ثلاث أنظمة منافسة لتركيا ومعادية لها مع قطع أذرعها الإجرامية بمعارك برية لا يوجد بها غطاء جوي يحمينا فيها، فكيف نظن أننا لسنا أهلاً لنكون أصحاب كلمة في مستقبلنا ومصيرنا، وحصرًا يجب أن نكون ذنبا لغيرنا؟! هذا قمة الإجحاف والمهزلة.

تركيا شريك إستراتيجي مهم للثورة، علينا الوقوف معه للنهاية، وأهم خدمة نقدمها لها أن نعي أننا بتسليم أمرنا لغير الأكفاء سياسيًا وعسكريًا ومدنيًا قد صرنا حملاً كريهًا يثقلها، ثم علينا أن نعرف حجمها ومقدار قوتها بين باقي اللاعبين فلا نكلفها فوق طاقتها، ولا نرفع معها سقف توقعاتنا ومطالبنا.

تركيا تحتاج الثورة، كما الثورة تحتاجها بل وربما أكثر، وعلينا وعليها مراجعة تفاصيل الشراكة التي فرضتها التقاء مصالحنا وأمور أخرى، ومحاولة تصحيح صورة التعاون والتنسيق، وذلك لا يتم إلا بتغيير أغلب من اعتمدتهم تركيا في إدارة الملف السوري من سوريين وأتراك، مع الاستفادة من الأخطاء والدروس السابقة، فالاستحقاقات القادمة مثل منبج وشرق الفرات ليست كدرع الفرات، في ظل استمرار تهديدات إدلب وعفرين.

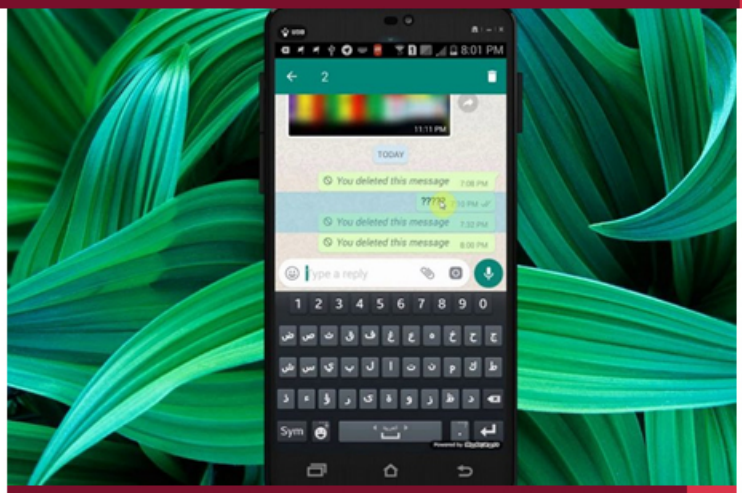

تكنلوجيا

يستعد واتساب التطبيق الأشهر بين برامج التواصل الاجتماعي لاختبار ميزة خاصة بالتدمير الذاتي للرسائل، وذلك في الإصدار 2.19.275 من التطبيق على أندرويد، إلا أنه لا يزال حاليًا في المراحل الأولى من التطوير ويمكن أن يظل عرضة للتغيير.

وبحسب مواقع إلكترونية، فإن الميزة في شكلها الحالي ستسمح للمستخدمين حذف الرسائل بعد 5 ثوانٍ أو ساعة دون ترك أي أثر لها.

حدث في مثل هذا اليوم

1985 – الجندي المصري سليمان خاطر يطلق النار على إسرائيليين لإلقائهم العلم المصري على الأرض.

قصة مثل

"فلما اشتد ساعده رماني "

يُعدُّ هذا المثل من أكثر الأمثال المتداولة، ويُضرب حينما يتنكر الفرد لمن أحسن إليه.

ربَّى معن بن أوس ابن أخته حتى كبر وتنكر لمربيه وأخذ يرد جميله نكرانًا!

فقال:

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

غرائب وطرائف

الرئيس الصيني يهنئ رئيس بلجيكا بميلاد اثنين من الباندا

تبادل الرئيس الصيني شي جين بينغ وملك بلجيكا فيليب، رسائل تهنئة بمناسبة ميلاد اثنين من الباندا العملاقة في شهر آب/ أغسطس في بلجيكا.

وأكد شي في رسالته، إن ميلاد شبلين من الباندا يستحق احتفالات مشتركة، مضيفًا أنه واثق بأنهما سيصبحان قصة جميلة جديدة في علاقات الصداقة بين الصين وبلجيكا.

في شهر أغسطس، ولدت الباندا العملاقة هاو هاو التي أقرضتها الحكومة الصينية لبلجيكا في 2014، ذكر باندا بوزن 160 جرامًا وأنثى باندا بوزن 150 جرامًا في حديقة للحيوان بمقاطعة هاينو بغرب بلجيكا.

صهيب إنطكلي

معلم تاريخ في مسواق الخضار

أسكن في بيتٍ متواضعٍ على أطراف مدينة الأتارب، لم أكن أهتم حين استأجرته بأن يكون واسعًا أو مريحًا أو جميلًا؛ فهذا كله من الكماليات بالنسبة إلي؛ فقط انصب اهتمامي على أن يكون إيجاره منخفضًا جدًّا؛ ليتناسب مع دخلي المتواضع جدًا؛ عملي معلم تاريخ؛ وبالكاد يكفيني مُرتبي ألا يجوعَ أولادي ولا يعروا؛ آلاف المعلمين في المحرر وأنا منهم يعيشون تحت خطّ الفقر والعوَز؛ عزاؤهم أنّهم يعلّمون الناس الخيرَ؛ والله وعدهم الحُسنى.

ورغم قبولنا بالضعف الشديد لمرتبنا هذا إلا أنه لم يقبل هو بِنا؛ على مقولة (يرضى القتيل وليس يرضى القاتل)؛ فالراتب ليس منتظمًا ومستمرًا؛ وقد يغيب عنّا لأشهرٍ متتالية وربما لفصلٍ دراسيٍ كامل؛ يزورنا أحيانًا في المنام على شكل كابوس؛ من شدّة انتظارنا له في الصحو؛ وحين يهلّ علينا تكون ديوننا قد تراكمت وتجاوزته بعيدًا.

عينتني مديرية التربية الحرة في أبعد البلدات وربما وآخر بلدة تابعة لريف حلب الغربي، ورغم أني أعلمت مديرية التربية بمكان سكني وعدم قدرتي على شراء دراجة آلية تنقلني كل يوم في برد الشتاء وحر الصيف؛ إلا أنهم أبَوا إلا هذا التعيين، صرخ موظف التربية الحرة في وجهي: "ما في شاغر يا أستاذ إلا هناك؛ إذا ما حبيت فاختصاصك منو كتير" ابتلعتُ ريقي وحاولتُ التوازن أمامه؛ فتذكرت أولادي وزوجتي؛ ولوعتي في البحث عن عملٍ كريم دون جدوى؛ ثم استجمعت قواي وقلت له: "له يا أستاذنا؛ بقبل التعيين ولو" صرتُ أخرج من بيتي باكرًا جدًا؛ وفي الشتاء الحزين أقف في ظلّ شجرةٍ حاملًا كتبي، وألوحُ بيدي لكل سيارةٍ أو دراجةٍ عابرةٍ علّها تنقلني إلى مدرستي أو قريبًا منها؛ ومن المواقف الطريفة والمؤلمة بآنٍ معًا أن أحد طلابي كان يركبُ سيارة متجهًا إلى المدرسة؛ رأيتُه من بعيد فنحّيتُ وجهي عنه؛ لكنه لمحني؛ صاح من الشباكِ: "تفضل أستاذ؛ طلاع؛ مو رايح على المدرسة؟" نظرتُ إلى نفسي مبللًا بالماء؛ حذائي غطاه الطين؛ صعدتُ معه دون أن أنطق بكلمةٍ واحدةٍ حتى وصلت باب المدرسة.

مرَّ الفصل الثاني هذا العام كئيبًا جدًا؛ كانت ظروفي الحياتية تطغى على نفسي فتؤلمها؛ حتى أن طلابي لاحظوا شحوبي وشرودي المتكرر. زادت الضغوط عليّ أكثر وتراكمت الديون؛ السّمان وبائع الخضار وجارنا الذي استدنتُ منه آجار البيت؛ بعد أن أصر صاحبه على دفع إيجار ستة أشهر معًا؛ لم أعد أستطيع تحضير الدروس جيّدًا، فبدا واضحًا ضعفي أمام الطلاب. فاضطررت لأن أقبل بأيّ عملٍ آخر مع التعليم؛ وعلى رصيف الشارع العام؛ صرت أضع خضاري وفاكهتي؛ بعد دوام المدرسة أُبسّطُ بها؛ والله هو الرزاق؛ مرت الأيام الأولى على عملي (خضرجي) ثقيلة جدًا؛ كنت أشعر بألم في روحي شديد؛ جاري صاحب البسطة التي بجانبي لاحظ اضطرابي؛ جاءني فقال: "يا خاي؛ انسَ أنك أستاذ؛ أنت أستاذ في المدرسة بس هون خضرجي؛ بدك تصيح على الخضرة وتتعلم وتفتح مخك" بدي أتعلم؟!

نعم نصحني جاري أن أتعلم؛ وأنا الذي قضيتُ شطرَ عمري حتى تخرجتُ من الجامعة.

في العطلةِ الصيفية تفرغت لبيع الخضار؛ كسرتُ الحاجز وصرت أصيح على بضاعتي بطلاقة؛ وصار عندي خبرة في (المسواق) الذي يعني شراء الخضار والفواكه من سوق الهال، جاري صار يقول: "والله الأساتذة غير شكل؛ مو متلنا ما معنا سادس" نعم، على قولةِ جاري غير شكل الأساتذة ببيع الخضرة خاصة أنهم الآن أصبحوا في الشمال السوري بلا رواتب نتيجة انقطاع الدعم، وربِّ يسر ولا تعسر.

باسل عبود

ما هي مصادر أموال النظام السوري لتغطية النفقات ؟!

كانت الليرة السورية منذ بداية الاحتجاجات وما تزال في انحدار شديد، في علامة واضحة على الضعف الاقتصادي الحاصل في البلاد. فقد لامس سعر صرف الدولار حاجز 700 ليرة للدولار الواحد قبل فترة قصيرة في ظل وعود متكررة من قبل البنك المركزي بدعم سعر الصرف وإعادته إلى مستوياته السابقة، في حين إن الواقع الاقتصادي يشير إلى العكس، فقبل فترة وجيزة اعترف رئيس وزراء النظام أمام أعضاء مجلس الشعب بأن خزانة الدولة شبه فارغة من القطع الأجنبي، وأن القطاعات التي كانت ترفد خزانة الدولة بالقطع الأجنبي هي في حكم المتوقفة (كالنفط والسياحة والترانزيت) في الوقت الذي تحتاج فيه مناطق النظام إلى مشتقات نفطية شهريًا بقيمة 200مليون $ ليطرح هذا التصريح تساؤلاً آخر هو: من أين يحصل النظام على الأموال لتغطية نفقاته؟!

لقد كانت الدول الداعمة للنظام السوري وعلى رأسها إيران الرافد الاقتصادي للنظام إما بالسيولة المباشرة وإما بالدعم عن طريق المشتقات النفطية، ومع تشديد العقوبات الاقتصادية على إيران جفَّ هذا الرافد وتلاشى وخاصة بعد تشديد العقوبات على السفن التي تنقل النفط إلى نظام الأسد الذي بقي أمامه بعض الطرق التي تمكنه من الحصول على العملة الصعبة تندرج جميعها ضمن دائرة السرقة لأموال الشعب والدولة.

الخيار الأول: هو التحكم بالحوالات المالية التي تأتي من الخارج بالعملات الأجنبية وتسليمها للمواطنين بالعملة المحلية وبسعر الصرف الذي يحدده البنك المركزي، وهو في الأغلب أقل بكثير من السعر الحقيقي في السوق السوداء، وهي سرقة رسمية لمدخرات المواطنين السوريين.

الخيار الثاني: هو تأجير المرافق الاقتصادية الحساسة لعقود طويلة الأمد، كميناء طرطوس وحقول الفوسفات في صحراء حمص لروسيا وبأسعار بخسة مقابل الحصول على بعض المكاسب الآنية التي لا تعدو كونها إبر بنج لمريض مصاب بالسرطان، وفي هذا تبديد كبير لموارد الدولة السورية على المدى الطويل.

الخيار الثالث: هو استخدام المساعدات المقدمة للشعب السوري من الأمم المتحدة في دعم اقتصاده المتهالك عن طريق حرمان المستفيدين من المساعدات، وتحويل ثمن تلك المساعدات إلى آلة الحرب التي تبطش بالسوريين، في تواطئ واضح من قبل الأمم المتحدة عن طريق غض النظر عن تلك التصرفات.

الخيار الرابع: فبعدما عجزت جميع تلك الحقول الترقيعية في دعم الاقتصاد، لجأ النظام إلى مصادرة أملاك بعض الشخصيات المقربة منه بحجة مكافحة الفساد، ليضرب بذلك عصفورين بحجر واحد، فمن جهة هو يستحوذ على المال الذي يريد، ومن جهة أخرى يمتص بعضاً من غضب حاضنته الشعبية على الأوضاع المتردية التي يعيشونها في ظل الفساد والقمع. إن كل تلك الحلول لم تعد قادرة على إنعاش حالة النظام الاقتصادية، فمع سيطرة قوات النظام على معظم مدن البلاد الكبرى زادت أعباؤه الاقتصادية من تأمين الخبز والمشتقات النفطية والكهرباء والخدمات، في حين يبقى محرومًا من الموارد الاقتصادية المهمة، كآبار النفط والمعابر الحدودية وطرق التجارة الدولية التي يحاول بأي سبيل إعادة فتحها. لقد بات النظام اليوم خائفاً بشكل حقيقي من ثورة الجياع التي إن اندلعت في مناطقه لن ينفع معها القمع، فليس لدى الجائع شيء ليخسره.

عبد الحميد حاج محمد

"يوميات العيلة" أول مسلسل درامي يُصور في إدلب

بعد انطلاق الثورة السورية انقسم الفنانون إلى قسمين، قسم قليل مع الثورة أعلن تأييده لها، وقسم كبير بقي ضمن نطاق النظام وأيّده وحرّض ضد الثورة . ويمكننا القول: إن الدراما السورية أصبحت محصورة بنظام الأسد بسبب عدم تقديم أي عمل فني من قبل الجهات الثورية والمعارضة من فنانين أو رجال أعمال منتجين.

فاليوم بعد 8 سنوات تدور في مدينة إدلب عملية تصوير المسلسل الاجتماعي يوميات العيلة، حيث يُعد الأول من نوعه في المناطق المحررة.

صحيفة حبر التقت مخرج العمل (عبود الشامي) ليحدثنا عن العمل يقول الشامي:

"إن العمل تجربة جديدة في المناطق المحررة، نأمل أن يُكلل بالنجاح، وهو عبارة عن عمل كوميدي يُناقش قضايا البطالة والغلاء المعيشي ويكرث حول الواقع الذي يُعاني منه الشباب والمجتمع بشكل عام." مجموعة من الشباب الطموح يشارك بهذا العمل في جهد واحد رغم قلة الإمكانيات التي يعانون منها، إذ لم تُقدم لهم أي جهة الدعم، إنما يعملون بشكل تطوعي لإنتاج العمل." وفي ذلك يقول الشامي: "العمل هو عبارة عن مجموعة من الشباب المتطوعين الطموحين، نواجه صعوبات كثيرة أهمها تأمين اللوازم اللوجستية لإتمام نجاح العمل، أيضًا تواجهنا الصعوبات المادية كونه لا يوجد من تبنى العمل حتى الآن." يشارك في العمل عدة ممثلين من فئة الشباب، ويتألف العمل من 30 حلقة متصلة، في كل حلقة يتم معالجة ومناقشة قضية معينة موجودة في المجتمع بعيدًا عن الافتراضية. (محمد يعقوب) أحد الممثلين المشاركين في العمل يقول لحبر: "دوري في المسلسل هو شخصية محروس المتداولة على طول المسلسل، ويعتبر هذا العمل هو أول مشاركة لي في الشمال المحرر، لم أواجه صعوبات، ولو أن الأستاذ عبود غير متأكد من قدرتي على تجسيد الشخصية لم يكن يعطيني الدور؛ لأن التمثيل مهنة بغض النظر عن العواطف الإنسانية. " لعل أبرز ما غيب الدراما عن الثورة عدم وجود شركات إنتاجية سورية تقوم على إنتاج أعمال بعيدًا عن مراكز النظام ورقابته التي جعلت الدراما مؤخرًا لتلميعه والكلام فيما يخص الثورة والمساس بالشعب الثائر على أن الثورة هي عبارة عن مؤامرة ممولة خارجيًا. يقول الشامي: "نطمح في تسويق هذا العمل لكي نثابر ونستمر في إنتاج أعمال قادمة؛ لأن هذه التجربة ستكون بوابة مقدمة للعديد من الأعمال القادمة في مجال الدراما الحرة." تدور عمليات التصوير في مدينة إدلب، ولم تنتهِ بعد عملية التصوير كما أن صاحب فكرة العمل هو الأستاذ عبود، ويشاركه في كتابة السيناريو الأستاذ ضياء عسود. يُذكر أن الفريق الذي يقوم بتصوير وإنتاج العمل قام سابقًا بعدة مسرحيات تتحدث عن الواقع في الشمال المحرر، أيضًا قدم عددًا من التدريبات في التمثيل المسرحي للكثير من الشباب من هواة المسرح ليخوضوا اليوم جميعًا تجربة جديدة في مجال جديد. يقول الممثل (محمد يعقوب) : "عندي أمل كبير أن العمل سينجح؛ لأن الكادر كاملاً متوحدين ويدًا واحدة، لا يوجد شيء سيصعب علينا، ونامل جميعًا، نحن الكادر، بتوفيق من الله أن ينجح العمل ويلامس قلوب الناس ونجد نتيجة بعد عملنا.لاقى المسلسل رواجًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الشمال المحرر، وتداول الناشطون والناس أخباره بشكل كبير، وعبَّر البعض عن سعادته بعودة الفن إلى المناطق المحررة. (فائز الدغيم) ناشط إعلامي يقول لحبر: "وجدت المسلسل خطوة إيجابية، حيث أصبح لدينا فنًا يُناصر قضيتنا، فدائمًا النظام كرث الفن لخدمته، ونأمل وجود أعمال فنية أخرى تناصر القضية السورية وخاصة بعد هجرة الفنانين والمثقفين، اليوم يوجد أشخاص في داخل ادلب يقدمون رسالة إلى العالم كله بأن إدلب ليست معقلاً للإرهاب والتطرف، فعلى العكس تمامًا، إذ ثمة في إدلب الفن والتراث ونستطيع تسويقه للعالم." وينتظر الكثير المسلسل الذي يُعدُّ مشروع الثورة رغم الصعوبات التي تُواجه جميع المدنيين في إدلب، ورغم الصعوبات التي تُواجه فريق العمل إلا أنهم مستمرين لإنتاج أول عمل درامي في المناطق المحررة، الذي سيكون مناصرًا للشعب ومطالبًا بحقوقه.

جاد الغيث

ما أقسى الحنين إليكِ!

تتقاذفك المشاعر، تعدها على أصابعك فتُحصيها، وإذ بها أكبر بكثير من أن تحصى!

تُعلمك الحياة فجأة أن هناك ما لا يُجمع ولا يطرح ولا يقبل القسمة، فالحياة ليست معادلة رياضية، لتكتشف صدفة أنك أنت فقط ما يقبل القسمة على اثنين أو على أربعة أو عشرة أو مئة، وأن في داخلك مشاعر وأشياء لا تستطيع أن تسميها أحيانًا، تزيد وتنقص وتسبب لك الضيق حينًا وتشل ساقيك حينًا آخر، وترتب ما كان فيك، فقسمك إلى قطعتين غريبتين عن بعضهما، حين فقدت قريتك وبيتك أو مدينتك، وبعد طول ثورة وتضحية تشتاق للمكان الذي كبرت فيه وعشقت أدق تفاصيله،

تشتاق للقبور التي لم تعد تستطيع أن تزورها، للهواء المفترض أن يجمعك مع رفاقك وأحبتك.

تحن بشدة حتى للجرح الباقي على العهد دائمًا، الذي لا يتوقف عن النزيف!

وتأتيك حلب بكل ما فيها، كعروس مزقوا ثوب زفافها، ولطخوا وجهها بالدم، تطفو على سطح الذاكرة، أزقتها الضيقة ودكاكينها المهدمة، أسواقها، قلعتها، أضواء مصابيحها الصفراء في ليل شتوي بارد، ربما تفتقد في الجزء المعذب من داخلك أصوات البراميل المتفجرة التي سرقت عائلات بأكملها، ودمرت حياة وذكريات بأحلى ما فيها.

الأرض المحروقة والسماء المتفجرة والأحلام التي وُئدت في تلك البقعة التي قد لا تعني شيئًا لأحد سواك، تلك الحروف الثلاثة (حلب)، إذا اختفى الحرف الأول، فأنت في (لب) المأساة، وإذا اختفى الثاني، يضنيك (حب) لا حدود له، وإذا اختفى الثالث، يأتيك (حل) بلا حل!

تُرتب وتُبعثر ما تكسر فيك ولا تدري كيف تُرتب، ولا تعرف كيف تتعايش مع التقبل الساذج لحلمك في أن تكون حرًّا في أرض صغيرة، تتقلص شهرًا بعد شهر، ويومًا بعد يوم، كأن الأرض ضاقت عليك بما رحبت!

أرض محروقة، وتراب شرب دم إخوتك وأصدقائك وجيرانك فصار أغلى كنوز الدنيا.

تتفاجأ بأمور بدهية لم تُلقِ لها بالاً من قبل، تتفاجأ بالنضج الموجع الذي سكنك فجأة

وأنت تتذكر الهجرة التي عاشها سيد البشر، ذكرى كنت تقرأها في كتب السيرة فقط، واليوم تعيش تفاصيلها وأوجاعها ومآسيها وأنت تقتلع خيمتك من مدرسة غدًا تستقبل تلاميذها، لتدق أوتاد الخيمة في أرض زيتون مباركة وقلبك مليء بخشية الشتاء القادم بعد شهرين على الأكثر، والخوف من أمطاره يقتلع خيمتك في المنام، قبل أن تجرفها السيول الحقيقية القادمة.

تدمع عيناك وأنت تستغيث من قلبك برحمة الله التي وسعت كل شيء، ولعل الشيطان يوسوس لك بعكس ذلك، وأنت تشهد طوابير لا تحصى من سيارات محملة بالنازحين وأمتعتهم المرهقة خوفًا وحزنًا وفزعًا.

وفي المساء تتابع نشرات الأخبار، لا شيء سوى تصعيد القصف، وتخاذل العالم، وزيادة في أعداد الشهداء و الجرحى.

لا شك حينها أنك ستُفكر بالرحيل، فمهما كانت ذكرياتك متجذرة في بلدك فلن يكون وطنًا إن لم يمنحك حقوقك بصفتك إنسان، ومهما كان حقه عليك عظيمًا فسيسكن داخلك، لكنك لن تسكن داخله إلا إذا حفظ كرامتك، ومنحك الأمن والاستقرار والعمل الكريم! وعليه يمكن أن نفهم سبب إلقاء مئات الآلاف بأنفسهم في البحر هربًا من الوطن.

لكن لماذا لا تستمر في الجهاد؟! يجب أن تعلم أن من أعلى درجات الجهاد، جهاد الخيبة والحزن، جهاد التخلي والخذلان، جهاد الترفع رغم التعلق، جهاد التمسك بالنقاء رغم التلون، جهاد ضد اليأس لمتابعة الطريق والسير مع أهل الحق حتى النهاية، ومهما كان الدرب طويلاً ومهما تعثرت.

اللهم لا صديق يصدقنا، ولا مدينة تلم شعثنا، لا مروءة عربية نستودع بها قلوبنا، لا شيء إلا هذا القلب الضعيف الذي بين يديكَ.

وأنت تتذكر الهجرة التي عاشها سيد البشر، ذكرى كنت

عبد الملك قرة محمد

في إدلب مشروع لإسكان 18000 عائلة نازحة

يُعدُّ تأمين المسكن من أهم التحديات التي تواجه النازحين والمهجرين قسراً إلى الشمال السوري، لا سيما مع ارتفاع أسعار البيوت وقلتها مقارنة مع عدد النازحين الكبير.

ولتفادي هذه المشكلة أعلنت وزارة الإدارة المحلية والخدمات التابعة لحكومة الإنقاذ عن مشروع لإسكان النازحين والمهجرين بسعر المسكن الواحد دون سعر الأرض، مما سيوفر المال على النازحين كما سيتيح الفرصة أمام الفقراء لتأمين سكن دائم لهم بسعر أقل.

صحيفة حبر التقت الأستاذ (قتيبة الخلف) مدير الخدمات الفنية في وزارة الإدارة المحلية والخدمات في حكومة الإنقاذ الذي قال: "إن المشروع في المرحلة الأخيرة من إجراء الدراسات الهندسية، حيث إن الدراسات تتم وفق الكودات العالمية المعتمدة من احتياطات الأمان وكمية التسليح وعيارات البيتون المسلح؛ ليتم تحديد سعر الشقة، حيث حدد العقار طبوغرافيا، ومن ثم المسح الطبوغرافي لموقع العقار والذي تبلغ مساحته 130 دونم"

أما بالنسبة إلى تمويل المشروع، فقد أكد الأستاذ قتيبة على أنه لا يوجد أي جهة ممولة للمشروع، إنما هو تمويل ذاتي من المكتتبين، وحكومة الإنقاذ تقدم الأراضي التابعة لأملاك الدولة وتجري الدراسات وكافة التسهيلات عبر المهندسين والكادر الإداري وجميع الطواقم الموجودة. مشيراً إلى أن المشروع ليس ربحياً، ويقدم السكن للمكتتب بسعر التكلفة فقط دون أي أرباح. والهدف من هذا المشروع، بحسب الخلف، تسكين المهجرين قسراً من كافة المحافظات السورية في أراضي أملاك الدولة، والعمل على نقل المهجرين من المخيمات التي لا تقي برد الشتاء ولا حر الصيف إلى كتل سكنية وتأمين حياة كريمة للأخوة المهجرين.

مضيفاً أن للمشروع هدف آخر وهو تشغيل الأيدي العاملة الأمر الذي يُعدُّ أحد أهداف هذا المشروع؛ لأن المشروع يحتاج إلى مئات العمال لبنائه، حيث يستطيع العامل تأمين قوت يومه بعد العمل في هذا المشروع.

أما الفئة المستهدفة من المشروع، فيؤكد الخلف أنهم يجب أن يكونوا من المهجرين من كافة المحافظات السورية، الذين احتل النظام أرضهم، أو لا يمكن السكن بها، نتيجة قربها من النظام الذي يستهدف المناطق المحررة بشكل مستمر. وبالنسبة إلى شروط القبول، فهي أن يكون الشخص مهجراً، وأرضه محتلة وألا يملك مأوى دائم في مناطق الشمال المحرر، وألا يكون مستفيداً من مشروع إسكان آخر. ونقلاً عن الخلف، فإن خطة المشروع المستقبلية تسكين 18000 عائلة نازحة، حيث بدأت المرحلة الأولى التي سيتم فيها تسكين ما يقارب 6500 نسمة، بالمقابل بدأت الفرق الطبوغرافية بمسح جزء آخر بجانب المشروع بما يقارب 250 دونم وسيتم إعداد المخطط والدراسات الهندسية لاحقاً بعد الانتهاء من المرحلة الأولى من المشروع والذي يتسع لما يقارب 1248 شقة. مؤكداً أنه لا يوجد مسؤولية على عاتق الراغب بالسكن، إنما الالتزام بتعليمات وزارة الإدارة المحلية المتعلقة بدفع المبالغ المترتبة عليه في الوقت المحدد، وحسب نسب الإنجاز، ليتم إنجاز المشروع بأسرع وقت ممكن، وتنفيذه ضمن المدة المخطط لها. ولفت الخلف في نهاية حديثه إلى أن التمويل يُعدُّ أبرز المشكلات التي تواجه المشروع، بحيث لا يوجد ممول للمشروع، والتمويل ذاتي من المكتتبين، وحكومة الإنقاذ قدمت الأراضي التابعة لأملاك الدولة التي سيبنى عليها المشروع. وبحسب منسقي الاستجابة، فإن عدد النازحين وصل وفق أحدث الإحصائيات إلى966.140 شخصًا نتيجة الهجمة الشرسة التي شنها النظام السوري والمحتل الروسي على الشمال المحرر.

عمار الحاج الذي تمسك بعلم الثورة ولم يفصل السياسة عن الرياضة

بدأ اللاعب السوري في رياضة الكاراتيه (عمار الحاج) مشواره في رياضة الملاكمة قبل سنتين برفقة مدربه الأجنبي إركان.

ولعب 11 مباراة فاز بها جميعاً، وبدأ مشاوره في بطولة كوك فايت الأولى وفاز في أول مباراة.

وإلى جانب تميزه في الرياضة التي يمارسها، فقد عُرف عمار بحبه لعلم الثورة وشغفه به وبالقائد العسكري الشهيد (عبد القادر الصالح) الذي يُعرف بحجي مارع، حيث ارتدى عمار كنزة عليها صورة عبد القادر وعلم الثورة عقب كل مباراة.

وعن سبب ذلك يقول عمار: "لقد طُلب مني أن أخلع علم الثورة وارتدي علم النظام السوري من باب فصل الرياضة عن السياسة، لكنني رفضت." مضيفاً: "أنا ابن ثورة وحجي مارع من رموزها."

منتخب النظام الشاب يحتفي بتعادل مع لبنان

تعادل منتخب النظام الشاب بكرة القدم مع المنتخب اللبناني بهدف لمثله في افتتاح تصفيات كأس آسيا تحت سن 19 عامًا التي تقام في طاجيكستان. وقدَّم منتخب النظام أداء سيئاً يعكس رداءة الاهتمام المقدم لهذا المنتخب المتواضع، حيث هلل الإداريون لهذا التعادل أمام منتخب لبنان الذي يُعد أضعف منتخبات القارة.

فراس الخطيب يعتزل بعد خيبة أمله في منتخب الأسد

أعلن لاعب منتخب البراميل عن اعتزاله لكرة القدم، وذلك عقب إعلان فجر إبراهيم عن استبعاده من تشكيلة منتخب الأسد رغم أدائه المقبول قياساً بمستوى لاعبي منتخب الأسد.

ونقلاً عن فراس، فإنه تحدث مع مدرب المنتخب الوطني فجر ابراهيم عن رغبته في خوض لقائي المالديف وغوام في الجولتين القادمتين من التصفيات الآسيوية، وأبلغه الإبراهيم بأنه لن يستدعي أي لاعب غير ملتزم مع نادٍ سوري.

مدرب الفراعنة يكشف سبب استبعاد صلاح بتصريح "يناقض الواقع"

ثار جدل بشأن السبب وراء استبعاد محمد صلاح من تشكيلة منتخب مصر للالقاء الودي أمام بوتسوانا، المقرر في وقت لاحق من هذا الشهر، بعد تناقض تصريحات المدير الفني لمنتخب مصر مع الواقع.

وقال مدرب المنتخب المصري" حسام البدري: "اتفقت مع محمد صلاح الحصول على بعض الراحة وعدم الانضمام إلى المعسكر المقبل. لقد تواصلت معه قبل يومين، وعلمت أن صلاح يحتاج للراحة والاستشفاء بناء على تقرير طبيب المنتخب محمد أبو العلا".

علاء عبد الرزاق المحمود

إنه الحب والهوى "المولويَّة"

" لم نكن دراويش المولويّة أو أصحاب طريقةٍ وبدعةٍ، إنّما عشّاق للشام وتراثها، وياسمينها وأزقتها، نؤدي المولويّة كفلكلورٍ شاميٍّ لا أكثر، وننقل رسائل الأجداد للأبناء والعالم."

هكذا بدأ الأخوان (أبو عهد وأبو علي) الشاميّان اللذان يمتهنان المولويّة والدوران في الحفلات أمام الحضور مرتديان الزي التقليدي الخاص بهذا الفنّ التراثيّ القديم.

" أبو علي" شاميّ التولد لعام 1989 في الشاغور أحد الأحياء القديمة التي تتميز بعبق الياسمين وأزقتها الضيّقة، بطباع أهلها الذين استمدوا عزّتهم وشموخهم من قاسيون الأشم، وُلد لأسرة شاميّة محافظةٍ، كان أبوه متعهد حفلاتٍ وموالد دينيّةٍ.

يكمل أبو علي بعد أن أخذ زفرةً طويلةً يسترجع فيها ذكرياته من أقصى مكان في صدره: "في البدايات كان أبي يصطحبنا معه إلى الموالد، كان صاحب صوت شجيٍّ، وكنا نرافقه لما في الأمر من متعةٍ لنا كوننا أطفال بعمر السبع سنوات، نراه وفرقته كيف يؤدون وينشدون، كيف يبادلون الناس الابتسامات وكيف يحتفي بهم الحضور ويدخلون السرور إلى قلوبهم، ونراقبهم حين ينصرفون وعيونهم تراقب كلّ شخص يغادر من الفرقة على أمل اللقاء.

بدأ أبي بتدريبي منذ الصغر لمّا أحس بعيني الصغيرتين حبّ المولويّة ومراقبتي لأصحابه الذين يرتدون هذا الزيّ، كان عمري آنذاك حوالي السبع سنوات، كنت أشعر بالدوار قليلاً، أترنح وأسقط على الأرض في النهاية بعد وصلةٍ لم تتجاوز الثلاثين ثانيةٍ، لكن فيما بعد اعتدت على الأمر تباعاً، واستطعت أن أنجز الفقرة كاملةً التي تمتد لخمس دقائق متتاليةٍ وأنا لم أتجاوز العشر سنين، كلّ ذلك جاء من اهتمامه بي وشغفي الخاص لتعلم هذا الفن وهذه المهنة التي أصبحت جزءًا من حياتي فيما بعد، وإلى الآن مازالت تتوسد صدري وتعيش بين أحلامي حتى بعد خروجي من الشام وتهجيرنا منها كما هو الحال الآن.

لم أكتفِ بالعمل مع والدي فيما بعد، بل بدأت بتدريب أخي" أبو عهد" الذي يصغرني بخمس سنين، وأصبحت أصطحبه معي لبعض الحفلات والمهرجانات المحليّة، بعد أن أصبح قادراً على العمل وبدأت آثار الدوار الناتج عن الدوران المتتالي تتلاشى وأصبحت المولويّة بالنسبة إليه عادةً.

في عمر الرابعة عشر أسست مكتباً خاصاً لي وبدأت بمشروعي الخاص، أسست ذلك المكتب في الشام، وقمت بطباعة بعض الإعلانات البسيطة التي تعرّف الناس بالمولويّة، ووضعت بعض أرقام التواصل آنذاك وبدأ العمل يكبر شيئاً فشيئاً، لم يمانع أبي ذلك بل كان مسروراً جداً وبتّ أقول له: أنا المنافس والرقم الصعب لك، يوماً ما سأكون أنا المتعهد الأقوى والأشهر في الشام، كان حلماً ورديا ما يُقدر الله له أن يكتمل بسبب الأوضاع الأخيرة التي حلت بالشام وبسورية عموماً منذ اندلاع الثورة."

يكمل " أبو عهد" الشقيق الأصغر بعد أن تلألأت عينا أخيه بالدموع لفرط الحنين للشام وأهلها بعد ثلاث سنوات من حلوله في ربوع إدلب الخضراء: "لم تكن المولويّة بالنسبة إلى عائلتنا طريقةً وبدعةً نسير فيها خطى الصوفيين القدماء فيها، أو نستمد قدسيتها من طابع دينيّ، بل كلّ ما في الأمر أنّنا أحببناها ووجدنا فيها تميّزاً عن الجميع، حيث الأنظار تتوجه إليك منذ اللحظة التي تظهر فيها على الحضور إلى اللحظة التي تنتهي فيها من أداء الوصلة المولويّة. "

يكمل" أبو علي" بعد أن مسح عبراته التي سالت على خديه: "منذ أن تم تهجير الشاميين ووصلنا إلى إدلب، لم أستطع أن أمارس المولويّة هنا بالحفلات الدينيّة فضلاً عن عدم وجود هيئات ثقافيّةٍ أو مهرجاناتٍ تراثيّةٍ، مع العلم أنّ هذا التراث والفلكلور لا يوجد إلا في الشام وحلب حيث التكية المولوية المعروفة (بالملاخانة) التي تضم رفاة كبار هذا الفن، هذا بالنسبة إلى سورية، وتوجد المولوية أيضًا في تركيا بولاية قونية التي هي أصل المولوية، وبعض مناطق مصر أيضاً."

هنا في إدلب البيئة الثقافية مختلفةٌ تماماً، ينظر الناس هنا إلى المولويّة على أنّها بدعةٌ صوفيّةٌ بامتياز، وقد دخلت ببعض السجالات والنقاشات فيما يخص هذه المهنة التي أرى فيها نقلاً لتراث شاميّ لا يجب أن يندثر في ظل هذا التطور الحاصل ويجب المحافظة عليه من التلاشي.

منذ ثلاث سنوات بدأت العمل في أحد المطاعم الشعبيّة هنا في إدلب، لأضمن كسب القليل من المال حيث كانت المولويّة مصدرًا جيداً للرزقٍ، يضمن لي ولأسرتي أسباب العيش والاستقرار، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أخي أبو عهد.

تركت في الشام ثماني بدلات، مختلفةً ألوانها ما بين الأبيض الشائع والأخضر الصاخب والملونة، بالإضافة إلى بدلات ليزريّةٍ مزودةٍ بإضاءة متنوعةٍ، لم أستطع إخراج أيّ منها، حيث خرّ سقف البيت عليها بعد أن تم استهداف المنطقة السكنيّة التي لجأنا إليها في الغوطة منذ بداية الأحداث، حيث إنّ الاختلاف في الألوان والاستخدام راجعٌ إلى أذواق الحضور وطلب الشخص، والمناسبات أيضاً سواء كانت محليّةً أو عالميّةً، ويمكننا في ذات الحفل تأدية أكثر من وصلةٍ فنيّةٍ بعد أخذ فترات استراحةٍ بينها، ويتراوح سعر البدلة الواحدة ما بين الخمسمئة والألف دولار، هذا مما يجعل اقتناءها صعباً ومحالاً في مدينة إدلب، فضلاً عن عدم وجود تقبلٍ لهذا الأمر سوى من الشاميين أنفسهم وعدم وجود منافذ للبيع أو للاستيراد، لكن يُعد اللون الأبيض فيها هو الأساس للدلالة على الصفاء والنقاء، وارتبطت المولوية في أصل نشأتها بمدينة قونية بتركيا ولها طابع صوفي خاص، إذ إن كل حركة في المولوية لها دلالات.

حالياً أقوم بالإنشاد في بعض المناسبات الخاصة للأصدقاء والجميع يسألني: أين هي بدلات المولويّة؟ ويجرّنا هذا الحديث لنقاش يطول تنتهي الحفلة ولا ينتهي الحنين والشوق إلى تلك الأيام والذكريات.

أتمنى الآن أن تعود تلك الأيام لتأسيس عملي الخاص وتشكيل فرقة من جديدٍ، وأن أقوم بنقل هذا التراث إلى سورية المصغرة فضلاً عن طموحي بنقل هذا الفن للعالم مثلما كنت أقوم به منذ أكثر من عشر سنين، حيث وقعت عقداً مدته عشر سنوات مع وزارة السياحة في عام 2003 وكان المطلوب منّا تأدية حفلات مولويّةٍ في جميع أنحاء العالم، وكان ذلك بالنسبة إلينا أمراً اعتياديّا، حيث كنّا نسافر ثلاث مراتٍ أو أربع إلى أوربة أو دول الجوار كالإمارات العربية، وبعض الدول الأخرى، كان الجميع يُسعد لهذه الوصلات الفنيّة، ويسألنا المترجمون الخاصون بنا الكثير الكثير من الأسئلة عن طبيعة هذا الفن، وكيف نستطيع الصمود كلّ هذه الدقائق مع هذا الدوران، ونجيب كلّ مرّة: إنه الحب والهوى."

المرأة والسياسة

تُعدُّ السياسة بمفهومها إحدى أهم علوم الحياة؛ لأنها تخصُّ فئات المجتمع كلها، الرجال والنساء وحتى الأطفال، لتتسع فيما بعد لتشمل الأسرة والمؤسسات فتنتقل للحكومة والوزارات حتى تبلغ ذروة هرم الدولة، فتتعاظم لتمس الدولة بعلاقاتها مع الدول الأخرى.

ومع أنها كذلك فلا تحظى الإناث في مجتمعاتنا بقدر كافٍ من التعليم والتثقيف السياسي، إذ نجدهنَّ غير مهتمات بمجريات الواقع من حولهنَّ، ولا يكترثنَ لمعرفة مجالات السياسة أو المشاركة بها، ولا يسعينَ للبحث عنها، ما يجعلهنَّ أقل اطلاعاً ومعرفةً في السياسة من الرجال. ويستبعدنَ عادة عن الحوارات والنقاشات السياسية، ما يجعلهنَّ محدودات المعرفة سياسياً. وبالرغم من تقدم المجتمع، إلا أنّ الصورة النمطية لعمل المرأة في الميدان السياسي بقي كما هو غير موثوق وغير محبذ، وظلت القولبة الاجتماعية تعُطي الرجل كامل الحرية وتنتقص من حرية المرأة بغض النظر عن إمكانياتها الفكرية وقدرتها على استيعاب الأحداث من حولها.

الأسرة عادة تُربي الفتاة ولا تهتم بما هو خارج حدود البيت والمدرسة على أكثر تقدير، والمجتمع أيضاً يقوم بتحجيم دور المرأة وكبت قدراتها ويدرجها تحت الفئة المستضعفة دوماً. مما يؤدي إلى عزوف النساء عن الخوض في غمار السياسة فلا ثقة في رأيهنَّ ولا في دورهنَّ المجتمعي، فالصورة النمطية السائدة أنهنَّ خلقنَ ليربينَ أطفالهنَّ ويقمنَ بشؤون منزلهنَّ فحسب وبذلك يخدمنَ المجتمع ويساهمنَ في نهضته!

لا لأحد أن يزعم أنّ تركيبة المرأة الفطرية مجبولة على العاطفة والضعف، بينما الرجل عقلاني يغلب عليه التفكير بالمصالح بشكل أفضل ويستطيع التغلب على عواطفه. لا فرق بينهما من هذه الناحية، وكما أن السياسة لا تصلح لكل الرجال فهي لا تصلح لكل النساء، الأمر يرتبط فقط بالخبرة والمعرفة، وهناك نساء عبر التاريخ استطعنَ تدويخ عشرات الرجال في المحافل السياسية.

إن مفهوم ربط السياسة بجنس معين يجب أن يُلغى، فالسياسة بالأصل عمل تشاركي جماعي يحتاج الرجال والنساء جنباً إلى جنب، في المرحلة القادمة سيكون من الصعب ضمان حرية المرأة في بيئة سياسية وأمنية متوترة وغير منصفة، وهذا لن يكون مضراً بالنساء فحسب، وإنما سيُسبب إعاقة للمجتمع تمنعه من التطور والتقدم.

عبير علي الحسن